

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

غرضاً منك لرميت بل أرى شبحاً ولا إخال مثلاً إلا كسرأب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً أما لو كنت كفئاً لرميت حصائلك بأذرب من ذلق السنان ولرشتك بنبال تردعك عن النضال ولخطمتك بخطام يخزم منك موضع الزمام فاتصل الكلام بابن عباس فاستضحك من الفزاري وقال أما لو كلف أخو فزارة نفسه نقل الصخور من جبل شمام إلى الهضاب لكان أهون عليه من منازعة أخي عبد القيس خاب أبوه ما أجعله يستجهل أخا عبد القيس وقواه المريرة ثم تمثل .

(صبت عليه ولم تنصب من أمم ... إن الشقاء على الأشقين مصبوب) .

134 - رجل من آل صوحان يجبه عبد الملك بن مروان وهو يخطب .

وخطب عبد الملك بن مروان فلما بلغ الغلظة قام إليه رجل من آل صوحان فقال مهلاً مهلاً يا بني مروان تأمرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنهون وتعطون